Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جئت الى هذا العالم كي لأوافق" . وليحب فقراء القاع ، والالتزام بهم والدفاع عنهم .

* * *

بدأ غوركي حياته العملية ، أجيراً صغيراً ، في مخزن لبيع الأحذية ، ومن ثم انتقل ليعمل غسال صحون على باخرة . وكان معلمه على الباخرة ، الطباخ ميخائيل اكيموفيتش سموري ، الذي ايقظ فيه حب الكتب والأدب . فالطباخ هذا ، كان بحوزته صندوق مليء بالكتب . يحمله أنىّ ذهب ، وكان ذلك الصندوق ، على حد تعبير غوركي : " أعجب مكتبة في العالم" . ضمن هذا الصندوق مختارات جيدة ، وجميلة من الكتب ، التي اختارها صاحبها بدقة . . هذه الكتب ، فتحت أمام الصبي آفاقاً واسعة ، وإن كانت جدته في صغره عرّفته بالشعر الشعبي ، فإن (سموري) جعله يحب الكتب طوال حياته . ومن خلال الكتب ـ كما قال غوركي : " عرفت الطمأنينة الروحية ، وجعلتني أثق بنفسي ، وعرفت ، أني لست الوحيد على هذه الأرض ، وأني لن أضيع" . بعدها ، انتقل ليعمل صانعاً في ورشة ايقونات ، ومن ثم عاملاً في سوق المعرض في مدينته ، كما وعمل ممثلاً ثانوياً في المسرح ، وبائع شراب (الكفاس) . لينتقل بعدها الى عمل آخر تماماً ، فيعمل خبازاً ، وعتالاً ، وبستانياً ، كما وعمل قليلاً في جوقة غناء . واخيراً ، انصرف الى جمع الخرق والاسمال مع المتشردين ، وصار يجوب معهم انحاء روسيا في سني المجاعة الكبيرة ، التي حاقت بروسيا . في تلك الاثناء ، هب كل من الكاتب العظيم ليف تولستوي ، وتشيخوف ، وكورلينكو ، لاعانة المحتاجين والجوعى . الذين يموتون في الطرقات . يومها لم يكن غوركي ، قد اصبح كاتباً ، كان مجرد جائع ، متشرد على الطرقات . لقد أصيب الصبي بنوبة يأس قاتلة ، فحاول الانتحار ، ليضع حداً لهذه الحياة . لكن الرصاصة لم تصب القلب ، بل اصابت الرئة ، وقدر له أن يعيش . هذه المحاولة سببت له العار طويلاً ، والخجل الشديد كلما تذكرها .

* * *

في عام ١٨٨٤ رحل الكسي بيشكوف الى قازان ، وهناك حاول الانتساب الى جامعتها ، لكنه لم يوفق فظروف الحياة حولته الى مواجهة د روس أخرى ، كانت